(تهنئة واستماحة) نهنئ القراء الكرام بعيد النحر المبارك وبمناسبة العيد وترك عمال المطبعة العمل قبيل نصف الشهر لا يصدر منار نصف ذي الحجة فنرجوهم السماح

(وسام الافتخار المرصع) انعم مولانا السلطان الاعظم ايده الله تعالى على اخلص المخلصين لذاته الكريمة عطوفتلو احمد عزت بك العابد بهذا الوسام العلي الشأن الذي هو جدير به فنهنئ عطوفته بذلك

البدع والخرافات
والتقاليد والعادات

(السنيون والشيعة في حمص)

كتب الينا الاديب المهذب الحاج محمد طه السكاف الحمصي رسالة مطولة يشرح فيها اموراً تقع في بعض القرى التابعة لحمص من الخلاف والنزاع والتفرق والشقاق بين الفريقين الذين يدعون اهل السنة والذين يدعون الشيعة وذكر بعض المسائل الخلافية التي يكثرون فيها الجدال والمراء كمسح الرجلين في الوضوء والمتعة والمفاضلة بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم . ومن اعجب ما ذكره قوله ان العلماء في حمص يكفرون الشيعة بمسئلة مسح الرجلين ويمنعون الناس من اكل ذبائحهم مع انها مسئلة اجتهادية ويشهد لمذهب الشيعة فيها ظاهر القرآن فان اعراب « وامسحوا برؤسكم وارجلكم » على قراءة النصب بالعطف على المحل اقرب من اعرابها على قراءة الجر بأن الارجل مجرورة بالمجاورة بل هذا غير معروف عن العرب

فى مثل هذا التركيب . ولا ينافى صحة المسح ثبوت الغسل فى السنة فانه مسح وزيادة ولذلك ارجحه بالعمل مع الاعتقاد بمقابله . وعهدنا بالعلماء الراسخين انهم يتوقفون عن تكفير من يخالفهم فى الاصول الدينية اذا كان متأولاً وان كانت مما يكفرون به غير المتأول .

وذكر الكاتب مسئلة فظيعة جداً وهى ان رجلين (احدهما الملازم مصطفى اغا والثانى احمد بن على الداغستانى) شتماه ولعناه وضرباه على وجهه بالنعال حتى كاد يموت ذلك بأنهما انهماه ببغض سيدنا الصديق رضى الله عنه وشتمه وما كان الصديق شتاماً ولا لعاناً ولا معتدياً ولا راميا للناس بالبهتان . وقد كانا سألاه عن الصديق فذكره بالخير واستغفر له الرضوان من الرحمن فلم يعبآ بقوله ولكن بئما نم عليه الفاسقون . ثم انه ثبتت براءته عند القاضى الشرعى بعد ما لبث فى السجن سبعة عشر يوماً

هؤلاء الناس يزعمون انهم على هدى الاسلام ، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، الذى أُمر ان يخاطب عبدة الاصنام ، بمثل « وانّا او ايّاكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ، قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون » ولولا هذه الطريقة الالهية المثلى لما ألفت قلوبهم « لو أنفقت ما فى الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » .

هؤلاء المتحمسون المتعصبون وامثالهم هم الذين فرقوا كلمة هذا الدين وجعلوا اهله شيعاً حتى صار بأسهم بينهم شديداً ، وذهبت ريحهم ، وخبت مصابيحهم ، وتقوضت صياصيهم ، وتمكن العدو من نواصيهم ، وذاقوا مرارة الخلاف ، وآن لهم ان يعودوا الى الائتلاف ، فعسى ان يكون العلماء أول من يسعى بجمع كلمة المسلمين ووحدتهم

بعض البدع فى زيارة قبور الاولياء

قال العلامة الالوسى فى باب الاشارة من تفسير سورة النور مانصه قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها » إشارة الى انه لاينبغى لمن يريد الدخول على الاولياء ان يدخل حتى يجد روح القبول والاذن بافاضة المَدَد الروحانى على قلبه المشار اليه بالاستئناس فانه قد يكون للولى حال لا يليق للداخل ان يحضره فيه وربما يضره ذلك . واطرد بعض الصوفية ذلك فيمن يريد الدخول لزيارة قبور الأولياء قدس الله تعالى اسرارهم فقال ينبغى لمن اراد ذلك ان يقف بالباب على اكمل ما يكون من الادب ويجمع حواسه ويعتمد بقلبه طالباً الاذن ويجعل شيخه واسطة بينه وبين الولى المزور فى ذلك فان حصل له انشراح صدر ومدد روحانى وفيض باطني فليدخل والافليرجع . وهذا هو المعنى بأدب الزيارة عندهم ولم نجد ذلك عن احد من السلف الصالح . والشيعة عند زيارتهم للأئمة رضى الله تعالى عنهم ينادى احدهم : أأدخل يا امير المؤمنين او يا ابن بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام او نحو ذلك ويزعمون ان علامة الاذن حصول رقة القلب ودمع العين وهو ايضاً مما لم نعرفه عن احد من السلف ولا ذكره فقهاؤنا وما اظنه الا بدعة ولا يبعد فاعله الا مضحكة للعقلاء . وكون المزور حياً فى قبره لا يستدعى الاستئذان فى الدخول لزيارته . وكذا ماذكره بعض الفقهاء من انه ينبغى للزائر التأدب مع المزور كما يتأدب معه حياً كما لايخفى

وقد رأيت بعد كتابتى هذه فى « الجوهر المنظم فى زيارة القبر المعظم » صلى الله تعالى على صاحبه وسلم لابن حجر المكي ما نصه : قال بعضهم

وينبغي ان يقف يعني الزائر بالباب وقفة لطيفة كالمستأذن في الدخول على العظماء انتهى وفيه انه لا أصل لذلك ولا حال ولا ادب يقتضيه انتهى . ومنه يعلم انه اذا لم يشرع ذلك في زيارة قبره عليه الصلاة والسلام فعدم مشروعيته في زيارة غيره من باب اولى فاحفظ ذلك والله يعصمنا من البدع واياك اهـ

« الموالد »

جاء في جريدة الوطن الغراء تحت هذا العنوان ما نصه

حضرات القراء أو المشتركين من عوام المسلمين وعلمائهم وفقرائهم وأغنيائهم لا تتوهموا أني مسيحي او اسرائيلي أو بوذي لا وشرف الاسلام وذويه ما انا الا رجلا مسلماً (كذا) أباً واماً وجدوداً قد كنت في شبيبتي جاهلا والشباب جنون لا أدري ما هو الدين ولا ما هي الفضيلة . كنت اغضب اذا ارشد العالم الى الحقيقة واجاري الجهلاء في تسميته (فيلسوف) اي غير مسلم حسب زعمهم مع أن المعنى بضد ذلك — وأفرح وينتعش فؤادي من خزعبلات الجهلاء التي ما اضر العوام الا الاصغاء اليها ولا اوقف الدين في احرج المواقف الا تقاعس العلماء وتركهم هؤلاء الجهلاء يخوضون صفوف الدين ويهددون حصونه بترهاتهم الكاذبة حتى من الله علي بذرة من العقل وأبلغني من العمر التاسعة والعشرين وارشدني الى الطريق القويم فذهبت الى طنطا في المولد الرجبي هذا العام ونظرت الموكب الذي يقوم به رجال الطرق والاشاير نظرة افقدت حواسي من شر ما لاقيته من الخرافات التي أفضت بالدين الاسلامي في البلاد المصرية الى هذه الدرجة لقيت اللصوص والمتفقهين يذكرون الله بالسنتهم وعيونهم تتنازل مع النساء

وأفواههم ترسل واسع التقبيل اليهن .

لقيت الفقهاء يرتلون آيات القرآن فى الطريق . لقيت الطبل والزمر يشنفان الآذان . لقيت المغنين ينشدون (عزيز حبك) و (كان عقلك فين) . لقيت النساء حاملات أولادهن على اكفهن خلف المواكب يزغرتن كأن السيد يزف للختان أو للتأهيل

هل اصل الموكب باحضرات العلماء كان كما نراه الآن وهل كانت هذه الخرافات موجودة فيه فى الزمن السابق أم كان بخلاف ذلك وهل هذه البدع من ضمن واجبات الدين والسيد محتاج اليها أم لا . اسئلة نوجهها الى حضراتهم ونرجوهم الاجابة عليها وعن الباعث لتغاضيهم عن ابطال هذه العادات الخبيثة حتى نكتفي مؤنة تضاحك الغير علينا ولهم جزيل الفضل . اه بحروفه (اسماعيل يسري بالقوشية)

(النعل المعبودة)

ان فى مقام الشيخ الكلشنى المشهور بالولاية نعلاً عتيقة منسوبة لهذا الشيخ يعتقد عوام المصريين ان فيها سراً عجيباً وهى ان نقاعتها تطفىء نار العشق وتبرد حرارة الغرام ، وانها على العاشقين برد وسلام ، وان لها فوائد اخرى وهى دائماً منقوعة فى الماء فيأتى النساء والرجال ويشربون من ماءها للتبرك به . ومن كانت تهم زوجها أو غير زوجها ممن يهمها شأنهم بالعشق تسقيه شيئاً من هذا الماء ولو بحيلة لا يشعر بها كأن تجعل الماء الذى تجتلبه من نقاعة النعل فى سقائه او تمزجه بشرابه . سمعت هذا من كثيرين وسأقصد مشاهدته بنفسى ان شاء الله تعالى . اما كون هذا عبادة فسيأتى بعد